الفصل الثانى عشر

نظرية التعلم عند برونر

- بعض آراء برونر التربوية
- ملامح نظرية برونر

١- الميل للتعلم

٢- بناء المعرفة

- طريقة العرض

-التوضيح النشط

-التوضيح الأيقونى أو التوضيح بالصور

- التوضيح الرمزى

- الاقتصاد

- قوة العرض

٣- التسلسل أو التتابع

٤- التعزيز

- تقييم النظرية

الفصل الثانى عشر

نظرية التعليم عند برونر

لقد اهتم بعض علماء النفس بالعمليات المعرفية المعقدة كالتفكير واللغة، وحل المشكلات ، وتكوين المفاهيم، ومعالجة المعلومات Processing Information ولم تلق هذه المحاولات من علماء النفس سواء فى مجال التنظيم أو البحوث حفاوة أو اهتمام، إذ انصرف اهتمامهم؛ إلى النظريات السلوكية.

ولقد تعرض أصحاب النظريات المعرفية لنقد مشروع وهو أنهم فى الوقت الذى هاجموا فيه العمليات السلوكية اهتموا هم أنفسهم بها، وفى الوقت الذى عابوا فيه على السلوكيين عدم اهتمامهم بالعمليات المعرفية لم يستطيعوا هم أنفسهم أن يقدموا نظرية واضحة فى هذا الاتجاه تصلح منافسًا للسلوكية أو بديلاً لها.

الحق أنهم أبرزوا ملامح معينة فى نظرياتهم المعرفية هذه فأكدوا على الاستقلال الذاتى للمتعلم ومبادئه وإيجابيته فى عملية التعليم، كما اهتموا بتصور عمليات التعلم كما يخبرنا المتعلم، وركز بعضهم على أهمية العمليات الإدراكية المتضمنة فى التعلم، الأمر الذى وجدناه عند أصحاب نظرية الجشتالت، بينما أكد البعض الآخر على أهمية المثيرات التى يتعرض لها الفرد وسموها المدخلات (المعلومات) كما اهتموا بطرق استقبال المتعلم لهذه المعلومات، والتعرف عليها، والاحتفاظ بها، وفى النهاية استخدامها (نظرية تطور المعلومات).

وهذا الاتجاه مختلف عن اتجاه بعض علماء النفس لتطويع السلوك، ذلك

الاتجاه الذى بدأه سكنر والذى يستند إلى مبادئه، والحق أن الاتجاه المعرفى أو نظريات التعلم القائمة على البنية المعرفية ليست محبوكة من حيث نسقها الفكرى، وقد أسهم فى صياغتها، عدد من أعلام علم النفس المعاصرين من أمثال برونر، أوزوبل، بياجيه، تورانس، ومن أفضل المتحدثين عن هذا الاتجاه جيروم برونر الأستاذ بجامعة هارفارد.

كان جيروم برونر Jerome Bruner واحداً من أكبر المدافعين عن نظرية التعلم، ولقد بذل جهوداً كبيرة فى تطوير نظريته وفى استخدامها فى مجال التطبيق والعمل، ولقد ذاعت شهرته كعالم نفس اجتماعى متخصص فى بحوث الإدراك، ولكن ما إن جاءت خمسينات هذا القرن حتى أبدى اهتماماً ملحوظاً بالعمليات المعرفية، فحاول الكشف عن طبيعتها والتعرف على طرق تنميتها.

بعض آراء برونر التربوية:

درس برونر ثقافات إنسانية بدائية فى محاولة لفهم الطريق الذى سلكه مجتمعنا فى تطوير مؤسساته التربوية النظامية، وقد رأى أن التربية بمعناها الواسع ما هى إلا طريقة لنقل الثقافة من جيل إلى جيل، ولكنه يلاحظ أن الإستراتيجيات التى نستخدمها لكى نثرى ذخيرتنا المعرفية أو رصيدنا وتضيف إليه لا تقل أهمية عن الحقائق التى تتوصل إليها هذه الإستراتيجيات، وهكذا يرى أن المدارس باعتبارها مؤسسات لنقل التراث الثقافى فى شكل ذخيرة معرفية - عليها أن تبحث عن السبل التى تكفل الإضافة إلى هذه الذخيرة واستخدامها.

إن تصورات برونر عن التربية وعن مؤسساتها النظامية قد تعرضت لتغيرات مهمة ما بين الستينات والسبعينات ، عندما انشغل برونر بالمسائل التربوية فى البداية كان يرى أن المدرسة مؤسسة راسخة فى المجتمع، وأن طريقة تحسينها الأساسية هى تعديل المنهج مع المحافظة على إطارها الحالى وما بها من قيود وضوابط.

ولقد كان برونر يدرك بطبيعة الحال أهمية الخبرات التعليمية المكثفة التى تحدث فى البيت وفى المواقف الأسرية قبل التحاق الأطفال بالمدارس، وقد كان واعياً بخبرات التعلم خارج المنهج التى تحدث أثناء فترة المراهقة غير أنه أبدى فى أوائل سبعينات هذا القرن اهتمامًا كبيراً بإعادة تقييم المدارس ومكانتها كمؤسسات تربوية فى المجتمع.

ولقد رأى أن المدارس لها وظيفة أساسية هى تمكين التلاميذ من معالجة بيناتهم بفاعلية أكبر ، وتحسين هذه البينات فيزيقيًا واجتماعيًا، ورأى أنه لا ينبغى أن تقتصر الأهداف التربوية على الأوصاف المجردة لعالمنا، وعلى مجرد نقل المعلومات والحقائق، والمعارف التى جمعتها الأجيال السابقة؛ إذ ينبغى الاهتمام بالطريقة الشخصية التى ينمى كل فرد من خلالها مفهومه عن نفسه وعن عالمه، ورأى أن المتعلم لابد أن يقوم بدور نشط جداً فى العملية التربوية فى معالجة الحياة بصفة عامة، ومهما يكن من شىء، فإن كتابات برونر المبكرة عن تطوير التعلم ووضع نظرية له تدل على أنه كان يتوقع أن تتحقق تغيرات مهمة فى المؤسسات التعليمية، من خلال تحسين المنهج وتطوير الطرق العامة فى التربية.

وفى أوائل السبعينات بدأ برونر يتشكك فى جدوى هذا الاتجاه فى مواجهة حاجات المجتمع المتغيرة ودون أن ينتقص من قيمة الجهود الهائلة التى تبذل فى تطوير المناهج التعليمية وطرق التدريس، بدأ يطرح أسئلة خطيرة عما إذا كان من الضرورى أن نغير مفهوم المدارس كلية، وأن نراجع المؤسسات التربوية الأخرى فى مجتمعنا.

ولقد كان لهذه الآراء الجريئة وقع الصدمة على بعض المربين حين وجدوا برونر مستعداً للتخلى عن فكرته عن أهمية البنية المعرفية للمادة الدراسية حيث بين فى مقال له« أن علينا أن نقلل من أهمية بنية التاريخ وبنية الفيزياء والاتساق الذى نجده فى الرياضيات فى سبيل معالجة المشكلات التى تواجهنا فى سياق حدوثها».

بما أن آراء برونر الأخيرة لم تتبلور بعد، فإننا سنركز على مبادئ التعلم التى

صاغها فى أوائل الخمسينات وأواسط الستينات والتى استمرت فى كتاباته الأخيرة، وسوف نفحص على وجه الخصوص نظرية برونر فى ضوء اهتمامه بنقل الذخيرة المعرفية إلى الجيل الجديد، وتنمية اتجاه إيجابى نحو التعلم عنده، وتنمية مهارته فى اكتشاف خبرات التعلم واستمراره فى هذا الاتجاه بعد أن يترك التعلم النظامى، وتنمية موهبته الفريدة؛ لكى يتصدى بفاعلية لبيئته الاجتماعية والفيزيقية؛ ولكى ينمو عقلياً بصفة عامة.

وسوف نجد فى كتابات برونر وفى كتابات غيره من أصحاب نظريات التعلم الذين تأثروا على وجه الخصوص بالنظرية المعرفية ، اهتمامًا بعمليات التفكير، ومهارات الاستقصاء باعتبارها أهدافًا تربوية أكثر أهمية من مجرد تجميع الحقائق التفصيلية، وهم يدركون بطبيعة الحال أن المرء لا يستطيع أن يفكر، ولا يحل مشكلات بدون توافر الحقائق، ولكنهم يؤكدون على أهمية المبادئ الأساسية ويعتبرون مهارات الاستقصاء أكثر أهمية من الحقائق، يقول برونر: إن الفكرة السائدة هى أن المرء إذا فهم بنية المعرفة، فإن هذا الفهم يتيح له التقدم معتمداً على نفسه، ولن يحتاج إلى مواجهة كل ما فى الطبيعة من ظواهر وأشياء لكى يفهمها، ذلك أن الإلمام ببعض المبادئ العميقة يمكنه من التقدير الاستقرائى للجزئيات التى يحتاج إليها واستخدام إستراتيجية بارعة فى المعرفة يمكننا من معرفة الكثير عن أشياء كثيرة ومنوعة مع التركيز على جزئيات قليلة.

ولكى نفهم تصوير برونر للتعلم، فمن المهم أن نعرف أنه يصف التعلم المدرسى باعتباره نموًا عقليًا، وباعتباره زيادة فى قدرة الفرد على إيجاد تكامل بين المعلومات واستخدام معلومات جديدة، وهو يوصى المربى بمراعاة العلامات الهادية لطبيعة النمو العقلى ويبرز النقاط الآتية:

١ـ يتطلب النمو العقلى تزايد الاستقلال عن التأثير المباشر للمثيرات؛ وذلك

عن طريق العمليات المعرفية الوسيطة التى تمكن الفرد من معالجة المثيرات على المستوى الرمزى.

٢ـ إن النمو العقلى يستلزم تطويراً لنسق الفرد الداخلى فى تمثيل الأشياء والأحداث وارتفاعاً بمستواه.

٣ـ إن النمو العقلى يستلزم تزايد القدرة على استخدام الكلمات والرموز لتحليل ما عملناه تحليلاً منطقياً (وتحليل ما نستطيع عمله فى المستقبل).

٤ـ يزداد هذا النمو العقلى من خلال العلاقات المنظمة والارتيادية بين المعلم والمتعلم، ويقوم بدور المعلم أشخاص مختلفون لهم أهميتهم داخل المدرسة وفى الأسرة، وفى مجالات الحياة المختلفة.

٥ ـ اللغة أداة تمكن المتعلم من فهم النظام فى بيئته، كما أنها وسيلة تيسر العلم.

٦ـ مع زيادة النمو العقلى يصبح الفرد أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط المختلفة فى البيئة، والقيام بعمليات كثيرة، ويصبح أكثر قدرة على توزيع إمكانياته العقلية لتحقيق هذا الهدف.

ولقد اشترك برونر عام ١٩٥٩ فى مؤتمر علمى مع ٣٥ عالمًا ومربيًا، وكانوا يحاولون البحث عن طريق لتحديث التربية العملية وتطويرها فى المدارس الابتدائية والثانوية وقد خلص برونر من هذا المؤتمر إلى أربع أفكار رئيسية أسهم فى بلورتها المشاركون فى المؤتمر؛ ولكنها كما قرر برونر تعكس تفكيره هو، ولقد ذاع صيت هذا التقرير، وكان له تأثيره العميق فى الآراء المعاصرة فيما يتصل بالمناهج وبالتعليم، وهذه الأفكار الرئيسية لها أهميتها فى صياغة نظرية برونر عن التعليم، ومن هنا فإننا نعرضها فيما يلى:

الفكرة الرئيسية الأولى هى ملاحظة أهمية تنظيم المعرفة؛ بحيث يكون لها

بنيتها، وقد بين برونر أن علم النفس أثر على المربين، ودفعهم إلى الانتقال من تأكيد الفهم العام فى بداية القرن العشرين إلى الاهتمام بمهارات نوعية معينة، ولقد أدى هذا التحول إلى الاهتمام الزائد بالحقائق التفصيلية، ويقترح برونر وجوب تحول المناهج التعليمية عن الاهتمام بالحقائق الجزئية إلى الاهتمام ببناء المعرفة، وهذا الاهتمام ضرورى ولأنه يساعد التلميذ على ربط التغير فى التدريس فإننا فى حاجة إلى التعرف على البناء الأساسى للمادة الدراسية أو هيكلها الأساسى والبحث عن العمليات التى تكفل ترتيب ظروف التعلم التى تنميه.

والفكرة الرئيسية الثانية تتصل بالاستعداد للتعلم، وتتناول نمو التلاميذ العقلى ومضامين ذلك النمو بالنسبة للمناهج التعليمية وللتعليم، وبرونر يتشكك فى فكرة شائعة هى وجود مواد تعليمية صعبة لا يستطيع التلاميذ تعلمها فى الصفوف الأولى، وبهذا الصدد يقول: «نحن نبدأ بفرض مؤداه أن أى موضوع يمكن أن ندرسه بفعالية، وفى أشكال تتسم بالأمانة العقلية لأى طفل فى أى مرحلة من مراحل نموه، وهو يذهب إلى أن كل شخص حتى الطفل له طريقته الخاصة فى رؤية العالم وتفسير هذه الرؤية لنفسه، وهو يرى أن المعلم إذا كان يفهم طريقة التلميذ فى تصور عالمه فإنه يستطيع تعليمه أصول أى موضوع وهو يدرك بطبيعة الحال أن فهم الموضوع فهماً أعمق يمكن تحقيقه فى مراحل متأخرة من البرامج التعليمية ، ولقد أدت هذه الفكرة إلى التوصية باستخدام التنظيم الحلزونى للمنهج.

والأصل فى هذا الاتجاه أن يبدأ الفرد بالأفكار الأساسية عن الموضوع، ثم يمضى بعد ذلك إلى تفاصيل أكثر وأوصاف مجردة بدرجة أكبر، وثمة نقطة أساسية كثيراً ما نغفلها عند تخطيط المناهج، وهى أن الأفكار الأساسية التى تقع فى قلب العلوم جميعًا والرياضيات والموضوعات الأساسية التى تعطى للحياة

شكلها وللأدب صورته بسيطة وقوية، ويرى برونر من الناحية المثالية أن تقوم التربية بتحديد هذه الأفكار الأساسية، ثم توسعها وتفصلها بعد ذلك.

وفضلاً عن ذلك فإن هذه الأساسيات إذا عرضت على الأطفال والراشدين بطريقة عيانية محسوسة أو بطريقة شخصية، وهى الطريقة التى تستخدم لتعلم المعلومات الجديدة، فإن ذلك يساعد على استيعاب هذه المعلومات، وعلى إيجاد تكامل بينها وبين معرفتهم السابقة، وتطوير المنهج كفيل بإعادة عرض هذه الأفكار الأساسية أكثر من مرة ؛ حتى يتقن التلاميذ الهيكل أو النظام الذى يرتبط بها.

ويرى «برونر» أن التعلم يتضمن ثلاث عمليات متآنية، وهو يعترف أن مواقف التعلم المختلفة قد تستلزم تأكيداً لهذه العمليات أو الجوانب بدرجات مختلفة، العملية الأولى: اكتساب Acquisition المعلومات الجديدة التى تحل محل المعرفة السابقة أو التى تصقلها وهو يعتبر التعلم عملية تدريجية، والعملية الثانية: عملية التحويل Transformation ذلك أن التعلم يتضمن تحويل المعرفة بحيث تكون مفيدة للتلميذ، وهو يقترح أن يتم خلال عملية التحويل تغيير المعلومات بطرق مختلفة بحيث نستطيع أن نمضى إلى ما بعد الحقائق التى تزودنا بها فى الأصل، وهكذا نجد « برونر» ناقداً للحفظ الصم السلبى، مشيراً إلى ضرورة حدوث قدر من التحويل المعرفى فى المواقف الجديدة لأنه يفيد فيها، والعملية الثالثة هى التقويم Evaluation وتستهدف تحديد مدى ما طرأ على المعرفة الجديدة من تحول بحيث تناسب الأعمال التى يتصدى لها الفرد وتصلح لها ، ويقوم بهذا التقويم المعلم نفسه، ووظيفة المعلم مهمة فى حالات كثيرة لأنه يساعد التلميذ على تنمية مهاراته ليقوم بتقويم تقدمه التعليمى بنفسه.

والفكرة الأساسية الثالثة تؤكد على أهمية الحدس Intuituion وفائدته فى

العملية التربوية، ويقصد برونر بالحدس « الأساليب العقلية التى تكفل الوصول إلى صياغات تقريبية معقولة ومقبولة دون الدخول فى الخطوات التحليلية التى تكفل التحقق من صدق هذه الصياغات أو النتائج، وبرونر يتحدث هنا عن التخمين المثقف Education guess الذى يستخدمه العلماء والفنانون وغيرهم من المبتكرين، وهو يسلم بأن المرء يستطيع أن يقوم بتخمينات حدسية جيدة إذا كان مثقفاً وعالماً بالموضوع، ولكنه يحذر من إعاقة التفكير الابتكارى للتلاميذ، ويحذر أيضًا من الإصرار على أن تكون هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وهو يقترح أن تكرس البحوث العلمية والتنظيرية للتعرف على الوسائل التى تكفل تنمية التفكير الحدسى، وأن يعاد النظر فى طرق إعطاء التلاميذ الدرجات؛ لأنها تعوق التفكير الابتكارى.

وفى كل فكرة من الأفكار الأساسية كان برونر يحث التلاميذ على التفكير فى مجال دراساتهم، كما يفكر العلماء فى هذا المجال، وبطبيعة الحال فإن العلماء فى مستويات أعلى وأكثر تقدمًا، وهو يرى أن الفرق بين التلاميذ والعلماء فى العمليات المعرفية والتفكير فرق فى الدرجة وليس فى النوع، ومن ثم ذهب إلى تأكيد أهمية تعليم هذه العمليات.

ملامح نظرية برونر:

إن آراء برونر كثيرة ومتنوعة، وحين نبحث عن نظريته فى التعلم فإننا نجد أربعة مبادئ عامة تقابل الملامح الأربعة التى عرضنا لها، وهو يفضل طريقة التعلم بالاكتشاف Discovery Learning أو التدريب على الاستقصاء Inquity training على غيرها من طرق التعلم؛ لأنها تمثل معظم الملامح، التى تلخصها المبادئ الأربعة التالية:

١ ـ الميل للتعلم Predisposition to Learning:

إن المبدأ الأول يحدد الظروف التى تجعل التلميذ مريداً للتعلم وقادراً عليه حين يدخل حجرة الدراسة، والشائع عند مناقشة الميل للتعلم أن نركز على العوامل الثقافية والدافعية الشخصية التى تؤثر فى الرغبة فى التعلم والاستطلاع وحل المشكلات، وبعد أن حدد برونر هذه العوامل الاجتماعية والشخصية باعتبار أن لها أهمية فائقة يركز على ثلاثة جوانب معرفية وهى: التنشيطActivation والمثابرة Maintinance والاتجاه Direation. إن استكشاف البدائل يتطلب شيئًا ينشط الفرد ويدفعه إلى البدء فى العمل، وشيئًا يدفع على الاستمرار فى العمل والمحافظة عليه وشيئاً يبعد به عن أن يكون نشاطاً عشوائياً.

ويمكن القول بصفة عامة: إن الطريق الذى يكسب المرء سلوك الاستقصاء والبحث هو ذلك الذى يخلق درجة من عدم اليقين عنده وهذه النقطة يسهل الكلام عنها ويصعب تحقيقها؛ فالعمل إذا كان قاطعًا وجاقا فإنه لايؤدى إلى استقصاء، أو يحمل على قدر ضئيل منه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الكثير من الشك قد يخلق الخلط والقلق، دون أن يؤدى إلى الاكتشاف والارتياد ، والمشكلة هى كيف السبيل إلى تحقيق درجة مرضية من الشك، وكيف نهيئ لها ونرتب فى العمل التعليمى؟

والمحافظة على استمرار النشاط الكشفى ليس بالأمر السهل أو اليسير؛ إذ إنه يتطلب أن نطمئن الأطفال بأن الكشف الموجه أقل خطراً وأقل إيلاماً من الكشف غير الموجه، وينبغى أن يدرك الأطفال أن الارتياد تحت توجيه المعلم أقل خطراً من الارتياد المستقل، ويزودنا برونر بقاعدة هى: أن الفوائد الناتجة عن ارتياد البدائل واكتشافها ينبغى أن تزيد أو تربو على المخاطرة المجلوبة، ولابد أن نحقق توازناً أمثل؛ وذلك بأن يوفر المعلم بعض البناء فى الموقف التعليمى، ولا يبالغ فى توجيه التلميذ فى بحثه عن الأنماط.

ولكى يتوافر البحث المنتج ، ولكى نتجنب الأنشطة العشوائية، لابد لنا أن

نتوصل إلى بعض الوسائل التى تمكننا من معرفة مقدار ما حققناه فى حل المشكلة التى أمامنا، وهذا يتطلب على الأقل قدراً من الإحساس بالهدف المتضمن، كما يتطلب بعض الاختبارات لتقويم التقدم.

وفى إيجاز ، إن الاتجاه يعتمد على معرفة نتائج الاختبارات التى أجاب الفرد عنها، وينبغى أن يكون للتعلم المعرفى التفوق على التعلم التلقائى من حيث تحقيقه قدراً أكبر من هذه المعرفة، ولو بدرجة قليلة وإذا سلمنا بأن المتعلم يصدر استجابات صحيحة وأخرى خاطئة؛ فينبغى على التعليم أن يزيد إلى أقصى حد المعلومات المشتقة من كلا النوعين من الاستجابات، وتؤدى الأخطاء إلى معلومات تكفل تصحيحها، وتؤدى الإجابات الصحيحة إلى وعى التلميذ بتقدمه.

٢ـ بناء المعرفة Strucure of Knowledge :

يبرز المبدأ الثانى فى الحاجة لملامح بنائية، وينبغى أن ينتظم بناء المادة المتعلمة فى شكل أمثل بحيث يمكن للمتعلم أن يسيطر عليها ويستوعبها بغض النظر عن عمره النمائى، ومستوى قدراته ، ويعدد برونر ثلاث طرق يستطيع الفرد بواسطتها أن يصف البناء المعرفى.

وهى طريقة عرض المادة واقتصاديات هذا العرض وفاعليته، وينبغى على المعلم أن يدخل فى اعتباره خصائص التلميذ عند اختيار الطريقة الأنسب فى العرض واقتصاديتها وفاعليتها.

طريقة العرض:

يقصد بطريقة العرض الأسلوب الذى نستخدمه لنقل المعرفة إلى الآخرين وتوصيلها، وقد يشعر المعلم بخيبة أمل كبيرة؛ لأنه يبذل مجهوداً كبيراً لتوضيح نقطة أساسية لطفل لا يفهمها، وقد يكون السبب الرئيس فى ذلك أن طريقة عرض المادة لاتناسب مستوى خبرة التلميذ، وسيستمر الطفل بغير فهم مادامت

الرسالة غير مفهومة.

وتشير طريقة العرض إلى الوسائل التصويرية التى يمكن بواسطتها عرض المعلومات، وهى تأخذ عادة ثلاثة أشكال؛ فقد تعرض المعلومات عن طريق الأفعال أو التمثيل العيانى، وقد تعرض عن طريق مجموعة من الصور البصرية والسمعية أى عن طريق التمثيل البيانى للمعلومات، وقد تعرض عن طريق القضايا الرمزية والمنطقية أى عن طريق الكلمات والأرقام.

التوضيح النشط Enactive Rebtesentation:

يفهم الأطفال الصغار الأشياء على أفضل نحو عن طريق الأعمال إذ يستطيع الأطفال أن يوضحوا فهمهم لدعامة التوازن Balance beam بالاعتماد على خبرتهم فى الأرجوحة، فإذا كان الطفل على أحد طرفى الأرجوحة ثقيلاً فإن الطفل الذى يجلس على الطرف الآخر لها يعوض عن هذا بالتراجع ، وإذا كان الطفل الأول خفيفًا، فإن الثانى يتحرك نحو المركز... كما أن الأطفال الصغار يعرفون الكلمات على أساس الأفعال المرتبطة بها، فالكرسى يجلس عليه والملعقة يؤكل بها... إلخ، وعندما يكون الأطفال فى هذه المرحلة من مراحل التفكير من الضرورى أن تتصل رسائل المعلم بعضلاتهم، بل إن الراشدين قد يلجأون إلى هذه الطريقة عند تعلم الموضوعات الجديدة، وخاصة إذا كانت مهارات حركية، فمعلم سلاح الشيش أو كرة السلة أو التزحلق على الجليد يطلب من تلاميذه أن يقلدوه فى حركاته ومهاراته أكثر مما يعتمد على الشرح اللفظى.

التوضيح الأيقونى أو التوضيح بالصور Iconic Repesentation :

يتعلم الأطفال الأكبر سنًا التفكير على مستوى آخر غير السابق هو المستوى الأيقونى أو المصور، أى إن الأطفال يستطيعون أن يفهموا المعلومات، دون أن تتم فى صورة أفعال وأنشطة أمامهم ، وهم يستطيعون أن يرسموا الملعقة دون أن

يمثلوا عملية تناول الطعام بها، ويستطيعون أن يرسموا دعامة التوازن؛ لأن لديهم صورة لم تعد تعتمد على الفعل، وهذه نقلة مهمة فى نمو العقل؛ لأن استخدام الصور والرسوم البيانية يتيح للأطفال فى هذه المرحلة أن يتعلموا بطرق أبسط.

التوضيح الرمزى Symbolic Rebresentation:

فى هذه المرحلة يستطيع الأطفال أن يترجموا الخبرة إلى لغة، ويمكن توضيح دعامة التوازن باستخدام الكلمات بدلاً من استخدام الصور ، إن العرض الرمزى يتيح للأطفال أن يستنبطوا منطقيًا، وأن يفكروا تفكيراً محكمًا، ويرى برونر أن التمثيل يمكن الفرد من تشكيل خبراته بحثاً عن حل للمشكلة التى يتصدى لها.

واختيار المعلم لطريقة العرض مرهون بعمر التلميذ وبخلفيته والمادة الدراسية نفسها، ويعتقد برونر أن تدريس مسألة من مسائل القانون يتطلب التمثيل الرمزى، بينما تدريس الجغرافيا يتطلب التوضيح الأيقونى، وأفضل طريقة لتعلم المهارات الحركية الجديدة هى عن طريق الممارسة العملية، وخاصة فى البداية ، وأفضل طريقة لتدريس الرياضيات هى استخدام طرق العرض الثلاث .

ويستشهد برونر ببحوث النمو التى تبين أن الأطفال قادرون على فهم العمليات العيانية أولاً، ثم بعد ذلك على فهم التعبير البيانى المصور، وفى النهاية يصبحون قادرين على فهم التمثيل الرمزى العددى واللغوى المجرد، بل إن المراهقين والراشدين قادرون على فهم المعلومات غير المألوفة بيسر إذا عرضت عليهم بالترتيب التالى: بطريقة عيانية، ثم بيانية، ثم رمزية وهذه الطريقة تناسبهم بدرجة أكبر إذا كان الموقف مقلقًا، وينبغى على المعلم أن يراعى مستوى المتعلم من حيث النمو، ودرجة ألفته للمادة، وحالته الانفعالية العامة عند انتقاء الطريقة المناسبة لتمثيل المادة التعليمية.

الاقتصاد:

ويقصد بالاقتصاد مقدار المعلومات التى ينبغى على المتعلم أن يحفظها فى عقله وأن يطورها لكى يحل المشكلة، وكلما زادت المعلومات التى على الفرد أن يقبلها، زادت الخطوات المتتابعة لتناولها وقل الاقتصاد فى تطوير هذه المعلومات، ويتفاوت الاقتصاد ويختلف باختلاف طريقة العرض، إذ إن معالجة الرموز أسهل من معالجة الأفعال العيانية، وهو يتفاوت بتفاوت التسلسل، وطريقة عرض المادة بصفة عامة ، فكلما كانت المعلومات مهيأة لحل المشكلة والتطبيق، قلت العمليات لتناولها.

قوة العرض Power of Preseentaion:

يعتقد برونر أن الطبيعة بسيطة، وأن عرض جانب من الطبيعة لكى يكون قوياً وفعالاً، ينبغى أن يعكس هذه البساطة ، فكثيراً ما تكون الفكرة سهلة، ولكن المعلمين من خلال عرضهم ينقصون من هذه السهولة، والعرض الفعال أو القوى هو العرض البسيط الذى يسهل فهمه، إنه يسمح للمتعلم أن يرى علاقات جديدة ، وأن يجد روابط بين حقائق تبدو لأول وهلة منفصلة تماماً، ويشعر برونر أن العرض القوى مهم على وجه الخصوص فى ميدان الرياضيات.

القوى الفعالة لبنية المعلومات تظهر فى مدى تمكينها المتعلم من تعدى الحقائق المعروضة وتوليد قضايا جديدة، كما تظهر فى قدرته على استخدام المعلومات فى حل المشكلات ، ويعترف «برونر» بأن تقدير القوى الفعالة للبنية المعرفية ليس أمراً مستقلاً تماماً عن الاقتصاد فى العرض ولا عن طريقته، وأن من الصعب إلى حد ما أن نقيس هذه القوة كمياً.

٣ـ التسلسل أو التتابع Sequencing:

ينبغى على نظرية التعلم أن تحدد التسلسل الأمثل فى عرض الخبرات التربوية، ذلك أن التعليم ما هو إلا أخذ بيد المتعلم والمضى به قدمًا خلال سلسلة من

صياغة المشكلة وإعادة صياغتها ، أو المضى به لاكتساب معرفة تزيد من قدرته على فهم ما يتعلمه وتحويله والإفادة منه فى المواقف الجديدة، ويعترف برونر بأن هناك عدة تتابعات متكافئة، وأنه لا يوجد تتابع أو تسلسل أمثل بالنسبة لجميع المتعلمين، أو بالنسبة لجميع الأهداف التربوية ومع ذلك فثمة بعض القواعد العامة التى تفيد فى تخطيط التعليم، ومن أمثلتها ما يأتى، لابد أن ندخل فى اعتبارنا بصفة عامة عند ترتيب خطوات التعليم وتتابعها أن قدرات التلاميذ على تطوير المعلومات وتناولها محدودة وأن على المعلم أن يستخدم تنظيمات اقتصادية أفضل للمعلومات الجديدة؛ حتى يسهل على التلاميذ فهمها وتناولها وتطويرها، وهذه المواد المنظمة بصورة اقتصادية أفضل، تصلح أنموذجًا للمعلومات التالية الأكثر تعقيداً».

وينبغى أن يقوم تخطيط التعليم وتتابع خطواته على طبيعة مسار النمو وتقدمه، الذى يبدأ من أنماط سلوكية عيانية وما يقابلها من تمثيل حركى نشط، وينتقل إلى العلاقات البيانية والتمثيل بالصور، يلى ذلك التعبير بالألفاظ والأرقام أى فى صورة رمزية، وعلينا أن نتبع هذا الترتيب حين يتعلم الأطفال الصغار، أو حين نعرض للمراهقين والراشدين معلومات جديدة، وهكذا فإننا نعرض على طلاب المدرسة الثانوية مثالاً عيانيًا محسوساً قبل أن نعرض عليهم صوراً وأوصافًا بيانية وقبل أن نشرح لهم المفهوم أو المبدأ المجرد لفظيًا أو رقميًا.

وعلى المرء أن يدرس مدى البحث والاستقصاء المفتوح فى مقابل تقييم البدائل التى توصل إليها عند اختياره للخطوات التعليمية وتسلسلها، وعلى المعلم أن يزود التلميذ بخبرات متتابعة تحافظ على ميله، وتبقى حماسة للموضوع الذى يدرسه.

ولابد عند إعداد التسلسل أن ندرس ظروف التعلم ومدى تقدم المتعلم وأن

ندرس الأخطاء السابقة، ودرجة الابتكار التى يشجعها وقدرته الممكنة على نقل أثر ما تعلمه، والسرعة العامة فى التعليم أو الاقتصاد فيه، وعوامل أخرى كثيرة، وذلك لكى نتوصل إلى تسلسل أو تتابع أمثل.

٤ـ التعزيز Reinforcement:

يتطلب التعلم تعزيزاً، ولكى نتوصل إلى إتقان مسألة من المسائل، لابد أن نحصل على تغذية مرتدة، ومعرفة كيف تعمل.

وتوقيت التعزيز عامل مهم فى تحقيق النجاح فى التعلم، لابد أن يعرف التلميذ نتائج أدائه حين يقيم ذلك الأداء، فإذا عرف النتائج فى وقت مبكر على اللحظة المناسبة، فقد يؤدى هذا إلى الخلط، وإعاقة استقصاءاته وإذا تأخرت هذه المعرفة فقد تجيئه بعد أن يكون قد تعدى النقطة التى تفيد فيها إلى نقاط أخرى، مما يترتب عليه استيعاب معلومات خاطئة، وهكذا نجد أن دور المعلم حساس، فإذا مضى المتعلم إلى استيعاب معلومات خاطئة فإن عليه أن يتخلص منها بإعادة التعلم، لكى يعود مرة أخرى إلى المسار الصائب.

ولا يكفى أن يكون توقيت التعزيز مناسبًا، إذ ينبغى أن يتحقق فى صورة يفهمها الفرد، فإذا كان المتعلم يعمل فى المستوى النشط، فإن حدوث التعزيز على المستوى البيانى أو الرمزى يجعله عديم الفائدة، ولابد للتغذية المرتدة من أن تكون مفهومة من قبل المتعلم لتفيده وتساعده.

ويؤكد برونر على أهمية أن يصبح المتعلم مكتفيًا بذاته، قادراً على حل المشكلات التى تواجهه، ولذلك فلا يمكن أن يصبح متكلاً على تعزيز المعلم بحيث يتطلب وجوده وحضوره على نحو مستمر« أى أن المتعلم لابد أن يكون قادراً على تصحيح مساره بنفسه».

الاكتشاف Discovery:

على الرغم من أن التلميذ يستطيع أن يحفظ قصيدة من الشعر، أو جدول الضرب، أو عواصم الدول العربية، إلا أنه إذا أراد أن يتعلم تعلمًا ذا مغزى فلابد أن يقوم بعملية اكتشاف فعلية، وقد اتضح أن الحقائق التى يكتشفها الأطفال بأنفسهم، وما بينها من علاقات أكثر فائدة وأوسع استخدامًا، وهى تبقى فى الذاكرة أكثر من المواد التى يحفظونها ، ويستطيع المعلمون أن يوفروا الظروف، ويعدوا المواقف التى تنمى الاكتشاف عند التلاميذ. ومن الطرق التى يمكن للمعلمين استخدامها أن يخمنوا الإجابات وأن يدعوا التلاميذ يعرفون ذلك، ويستطيع التلاميذ بعد ذلك أن يحللوا إجابة المعلم، وهذا يساعدهم على أن يدركوا أن الاكتشاف يمكن أن يكون مثيرًا وآمنًا، وبالتالى فهو أسلوب قيم فى تكوين عادات الاكتشاف التى تستمر مع التلاميذ مدى الحياة.

وبرونر لا يذهب إلى أن الاكتشاف هو الشكل الوحيد للتعلم، وهو لا يرى أن من واجب التلاميذ أن يكتشفوا لأنفسهم حلول جميع المشكلات فى ميدان معين لأن فى هذا مضيعة للوقت، وهدر هائل للجهد، هذا إذا كان أمرًا ممكنًا، لأنه لو حدث فإن كل جيل عليه أن يعيد اكتشاف الأفكار والتكنولوجيا التى تتوافر فى ثقافته، ولاينبغى على طلاب الفيزياء المبتدئين أن يكتشفوا تكنولوجيا الاتصال الإذاعى، كما فعل ماركونى، ولكن التلاميذ على أية حال يستطيعون خلال التساؤل المستبصر، وحفز المعلم لهم أن يكتشفوا لأنفسهم بعض المبادئ الأساسية التى تفسر الاتصال الإذاعى، والتعلم بهذه الطريقة يتيح للتلميذ أن يصل إلى مستوى من الفهم لايستطيع أن يبلغه إذا حفظ فصلاً من كتاب عن الإلكترونيات.

إن التدريس من أجل الاكتشاف ليس أمرًا سهلاً كما هو واضح، إذ ينبغى أن يكون المعلم ذكيًا مرنًا، وأن يعرف حقيقة المادة الدراسية، فلكى يوصل المعرفة وينقلها لابد أن يتقنها وفى النهاية فإن المعلم الجيد معلم صبور، لأن التعلم، بالاكتشاف لا يمكن أن يتحقق فى عجلة، وكثيرًا ما يكون بطيئًا محبطًا، ولكن الفهم الحقيقى للموضوع الذى يدرسه التلميذ يستحق الانتظار.

تقييم النظرية:

١ـ لقد عنون برونر أحد كتبه «نحو نظرية التعلم» Toward a Theiry of Instruetion ولا تزال جهوده حتى الآن قاصرة على بلورة نظرية للتعلم، ولكننا نستطيع أن نتعرف على كثير من المبادئ الأساسية عنده، وأن نلاحظ أن اتجاهه يختلف عما يقول به أصحاب تطويع السلوك.

٢ـ إن نظرية برونر تستخدم مصطلحات مثل التعلم بالاكتشاف ، وهذه المصطلحات يصعب تعريفها إجرائياً، ومع ذلك فهى مقبولة عند المربين أكبر من قبولهم مصطلحات تطويع السلوك.

٣ـ إن فكرة برونر الخاصة بإمكانية تعليم أى موضوع لأى شخص فى أى عمر لقيت معارضة، وخاصة إزاء انتشار فكرة بياجيه؛ حيث يربط بين العمر الزمنى ومراحل نمو الذكاء، وهذه النقطة واردة على الأخص بالنسبة لبعض المفاهيم والمبادئ المجردة تماماً، والتى لا يمكن التعبير عنها بقولهم : إن على المعلم أن يجد طريقة لعرض بياناته فى صورة تلائم استعداد التلميذ لتعلمها، ونحن فى حاجة إلى مزيد من الشواهد الأمبيريقية للتخلص من هذا الخلاف.

٤ـ أما من حيث الاتساق بين نظرية برونر والبحوث العلمية، فقد أيدت بعض البحوث بعض أفكاره ، ولكن بعضها الآخر - كما أبرز النقاد- أظهر شواهد معارضة لبعض أفكاره ولاشك أن نظرية تطويع السلوك تتفوق على كل النظريات المعرفية من حيث إنها مدعمة بدرجة أكبر بالبحوث العلمية ولكن المربين يفضلون الأخيرة، ويتقبلونها بنقد أقل.

٥ ـ إن نظريات التكوين المعرفى قادرة على توليد الفروض التى يمكن وضعها موضع الاختبار التجريبى، وقادرة على إنتاج مبادئ تعلم تساعدنا على التنبؤ بأداء التلاميذ فى ظل ظروف معينة.

٦ـ إن التأثير الأساسى لنظرية برونر فى التعليم أنها تعطى للمتعلم دوراً نشيطاً فى تطوير المعلومات، ويرى أن المتعلم ينبغى أن يكون قادراً على صياغة مشكلاته، والبحث عن حلول بديلة بدلاً من مجرد البحث عن إجابة واحدة محددة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

قائمة المراجع
أولاً: المراجع العربية

١ـ إبراهيم وجيه محمود: (١٩٨٣) ، التعلم (أسسه ونظرياته وتطبيقاته) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢ـ أحمد زكى صالح (١٩٨٨) ط ١٢ - علم النفس التربوى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٣ـ (١٩٨٣) - نظريات التعلم- مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٤ـ (١٩٧٢) الأسس النفسية للتعليم الثانوى - دار النهضة المصرية- القاهرة.

٥ ـ أحمد زكى محمد ، عثمان لبيب فراج (١٩٧٦) علم النفس التعليمى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٦ـ أحمد عزت راجح: (١٩٧٩) أصول علم النفس ، دار المعارف، القاهرة.

٧ـ أنور محمد الشرقاوى: (١٩٨٧) التعلم « نظريات وتطبيقات» مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨ ـ السيد محمد خيرى وآخرون: (ب. ت) : علم النفس التجريبى الرياض ، مطبوعات جامعة الرياض.

٩ـ جابر عبد الحميد جابر: (١٩٨١) ، علم النفس التربوى، دار النهضة العربية القاهرة.

١٠ـ(١٩٩٩) - سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم- دار النهضة العربية- القاهرة.

١١ـ رمزية الغريب: (١٩٨٧) - التعلم « دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية» - دار الأنجلو المصرية- القاهرة.

١٢ـ سارنوف أ . مدينك وآخرون: (١٩٨١) - التعلم- ترجمة عماد الدين إسماعيل- دار الشروق- القاهرة.

١٣ـ ستيوارت هـ . هوس وآخرون: (١٩٨٣) سيكولوجية التعلم- ترجمة فؤاد أبو حطب وآمال صادق، دار ماكجروهيل للنشر- القاهرة.

١٤ـ سناء محمد سليمان: (٢٠٠٥) عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة، عالم الكتب - القاهرة.

١٥ـ عبد الله سليمان إبراهيم، زين حسن رداري : (٢٠٠٥) علم النفس التربوى، مكتبة أبو عظمة - المدينة المنورة.

١٦ـ فاخر عاقل: (١٩٨١) التعلم ونظرياته- دار العلم للملايين- بيروت.

١٧ـ كمال دسوقى : (١٩٧٧) - التعليم والتعلم (محاضرات فى علم النفس التعليمى)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨ـ فؤاد أبو حطب وآمال صادق(١٩٩٦) - علم النفس التربوى، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة.

١٩ـ محمد خير عرقسوس: (١٩٨٣) التعلم نفسيًا وتربويًا- دار اللواء للنشر والتوزيع- الرياض.

٢٠ـ ممدوح كنانى: (١٩٨٣) التعلم وتطبيقاته داخل الفصل المدرسى- مكتبة النهضة- القاهرة.

٢١ـ محمد خليفة بركات (١٩٧٨) علم النفس التعليمى- الجزء الثانى - دار القلم- الكويت.

٢٢ـ يحيى العجيرى وحامد العبد: (١٩٧٧) التعلم الاشتراطى- الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية - القاهرة.

٢٣ـ يوسف محمود قطامى (٢٠٠٥) - نظريات التعلم والتعليم- دار الفكر- عمان - الأردن.

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1- Koffka,k. 1965: (Principciples of Gestalt Psychology) N.y.Havcourt and Brace.

2- Lewin, Kurt: (Field Social Sience). In M.L iggeL 1967 L (Leaning Theories for Teacher). (Universal Book Stall Delhi).

3- L0gan, Frank. A 1963: (Fundamentals of Learning and motivation). Sixth Printing W .M.C. Drown Company Publisers .

4- Max , Melvin H.1969:(Learning L Processes. The Macmillan Compang . Londn.

5- Mursil, Y.L:1939 (Psychology Edition), N. Norton.

6- Neisser, Ulric: 1967(Cognitive PsYchology) Appleton Centary - Crofts.

7- Oison, Richard , D . Smith: 1971 (Learning in classroom Theory and Application) . Publishing corpora Tion

8- Saltz, Eli L 1971: (Cognitive Bases of Haman Learning . The Dorsey Press.

الإنتاج العلمى

للسيدة الأستاذة الدكتورة/ سناء محمد سليمان

أستاذ علم النفس - كلية البنات جامعة عين شمس

أولاً: الدراسات والبحوث:

١) تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩ - رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس، تحت إشراف أ .د / رمزية الغريب.

٢) مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء، ١٩٨٤ رسالة دكتوراه كلية البنات/ جامعة عين شمس، تحت إشراف أ.د./رمزية الغريب.

٣) عادات الاستذكار فى علاقته بالتفوق الدراسى-المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥-٢٧ يناير ١٩٨٨، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤) الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى الثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية، مجلة علم النفس، العدد السادس إبريل ، مايو ، يونيو ١٩٨٨ القاهرة.

٥) العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته)، دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨ .

٦) عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية، كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته)، دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨ .

٧) ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى- دراسة استطلاعية - (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) - الكتاب السنوى فى علم النفس- المجلد السادس ١٩٨٩ - مكتبة الأنجلو المصرية.

٨) دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة علم النفس- العدد الحادى عشر- يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ القاهرة.

٩) أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية- المؤتمر الرابع للطفل المصرى- مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١ القاهرة.

١٠) دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر، سبتمبر(١٩٩١) الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية / جامعة عين شمس، القاهرة.

١١) عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس فى مصر- ٢٧ - ٣١ يناير ١٩٩٣ .

١٢) رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس، العدد الثامن والعشرون أكتوبر ، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ القاهرة.

١٣) ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) - المملكة العربية السعودية - الرئاسة العامة لتعليم البنات، الإدارة العامة للبحوث التربوية، إدارة الدراسات ١٩٩٤ - الرياض.

١٤) رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) - المملكة العربية السعودية- الرئاسة العامة لتعليم البنات - الإدارة العامة للبحوث التربوية- إدارة الدراسات ١٩٩٤ - الرياض.

١٥) ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات(بالاشتراك مع د. سعاد زكى)- المؤتمر الثامن فى الفترة من ٤- ٦ نوفمبر(٢٠٠١) ٠- مركز الإرشاد النفسى- جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانيا: الكتب المنشورة:

١) سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها (٢٠٠٦) ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢) التعلم التعاونى(أسسه- إستراتيجياته- تطبيقاته) ٢٠٠٥ ، عالم الكتب ، القاهرة.

٣) عادات الاستذكار ومهاراته السليمة : ١٩٩٠ - مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٤) الموهوبون (مشكلاتهم - اكتشافهم - رعايتهم) ١٩٩٣ .

ثالثا: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول :

التوافق الزواجى واستقرار الأسرة : من منظور (إسلامى- نفسى - اجتماعى) ٢٠٠٥- عالم الكتب، القاهرة.

الإصدار الثانى:

مشكلة العناد عند الأطفال : ٢٠٠٥م - عالم الكتب- القاهرة.

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال : ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الرابع:

مشكلة التأخر الدراسى فى المدرسة والجامعة : ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الخامس:

عادات الاستذكار ومهارات الدراسة السليمة : ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار السادس:

مشكلة التبول اللاإرادى عند الأطفال : ٢٠٠٥ م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار السابع:

تحسين مفهوم الذات- تنمية الوعى بالذات، والنجاح فى شتى مجالات الحياة) ٢٠٠٥م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثامن:

كيف نربى أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع - ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار التاسع :

كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات - ٢٠٠٦م - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار العاشر:

أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل.. بين اليأس والأمل ٢٠٠٦ - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الحادى عشر:

مشكلتا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار - الوقاية والعلاج) ٢٠٠٧ - عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثانى عشر:

كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ.. بين الواقع والواجب - ٢٠٠٧- عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار الثالث عشر:

الغضب... أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج ٢٠٠٧ - عالم الكتب - القاهرة.